

أ.د. علي الشبل | الحج خطوة بخطوة المجلس (1)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله فلا مضل له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا المجلس الاول في تدارس حجة النبي صلى الله عليه وسلم في تتبعها في مراحلها حسب ما يفتح الله عز وجل به ويوفق اليه ويهدي له وهو سبحانه الهادي الى سواء السبيل - [00:00:22](#)

انزل الله جل وعلا على نبينا صلى الله عليه وسلم اية فرض الحج من سورة الف لام ميم ال عمران لقوله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:00:48](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهذه الآية نزلت في العام التاسع وقيل في العاشر وقيل قبل ذلك والظاهر انه في التاسع لما نزلت هذه الآية قام صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا - [00:01:09](#)

فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام رجل وهو في رواية مسلم في الصحيح هو الاقرع ابن حابس الحنظلي التميمي رضي الله عنه - [00:01:32](#)

قال افي كل عام يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وكررها ثانيا افي كل عام يا رسول الله فسكت وكررها ثالثا افي كل عام يا رسول الله - [00:01:54](#)

فما زاد فهو تطوع احذروني ما تركتكم فافاد الحديث فيما افاد بماء شرائطه والشرائط على التفصيل خمسة الاسلام فلا يصح الحج من كافر ولا مرتد ولا تاركا للصلاة والبلوغ ولا يجزئ الحج حج الصغير لا يجزئه عن حجة الاسلام ويصح الحج في نفسه - [00:02:11](#)

والحرية وحج الرقيق في نفسه صحيح لكن لا يجزئه عن حجة الاسلام والعقل فلا يصلح من مجنون والشرط الخامس الاستطاعة بانواعها استطاعة بدنية واستطاعة مالية بان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية وحوائج من يمون - [00:02:41](#)

تذهب به الى مكة وتؤدي به النسك ويرجع بها الى بلده واستطاعة في امن الطريق ذهابا وايابا ويدخل فيها ما يتعلق بتصاريح واذونات الحج وفيه واستطاعة رابعة تختص بها المرأة - [00:03:07](#)

المسلمة اذا كان حجها يحتاج الى سفر وهو وجود المحرم هذا فرض الحج وهو واجب ركن من اركان الدين واما تتابعه فانه من كمال الامور وفضائلها تابعوا بين الحج والعمرة - [00:03:25](#)

فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجته النسائي وغيره صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والحج المندوب اليه - [00:03:47](#)

مع اداء الركن والفرض والحج المبرور الذي يرجع معه الحاج بعد حجه طاهرا مطهرا نقيا منقى من ذنوبه كاليوم الذي جاءت به امه اي ان الله عز وجل ازال عنه - [00:04:06](#)

عثراته وغفر ذنوبه وسيناته وحط عنه خطيئاته لما ان حج هذا البيت حجا مبرورا لما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:04:25](#)

وجماع كلام العلماء في هذا الحج المبرور ما جمع اربعة امور اولها ان يكون الحج لله اخلاصا وعبودية وطلبا لثوابه ورجاء لنواله لا حظ فيه لاحد غير الله كائنا من كان - [00:04:49](#)

الثاني ان يكون الحج على وفق ما سنه وشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذه المجالس الا تلمس ومدارسة وتذاكر معكم يا

رعاكم الله بحجته عليه الصلاة والسلام - [00:05:09](#)

من خروجه من المدينة الى رجوعه اليها قادما من مكة مؤديا نسك الله عز وجل عليه الشرط الثالث ان يسلم الحج من الرفث. قولي
قولا او فعلا وهو ما يتعلق بالنساء - [00:05:30](#)

ومنه الامور المباحة من الخطبة وعقد النكاح والوطء والمباشرة كما تأتي ان شاء الله في محظورات الاحرام وكذلك من باب اولى
الرفث المتعلق بالتشبيب بالنساء توصيفا او دعوة الى البغاء والفاحشة - [00:05:50](#)

فان هذه كبائر في غير الحج تعظم وتفخم في الحج وفي بلد الله الحرام الشرط الرابع للحج المبرور ان يسلم الحج من الفسوق قولا
وفعلا وحالا وهذا الحج وهو الركن الخامس من اركان الاسلام - [00:06:17](#)

التي انبنى عليها هذا الدين فقد انبنى على هذه الاركان الخمس والمباني العظام لما فرض لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم على
الفور بل بعث ابا بكر الصديق رضي الله عنه يحج بالناس بدلا عنه - [00:06:38](#)

واردغه بعلي ابن ابي طالب وبأبي هريرة رضي الله عن الجميع يناديان ويعلنان في الموسم الا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت عريان فصاحوا ونادوا في الموسم في سورة براءة فسيح في الارض اربعة اشهر - [00:06:59](#)

لا يحجن بعد هذا العام مشرك وليطوفن بالبيت عريان وهذا اقوى ما جاء به اهل العلم لماذا لم يحج النبي على الفور مع انه كما نرجح
واجب على الفور لم يحج النبي عليه الصلاة والسلام على الفور لوجود مظاهر الشرك - [00:07:24](#)

بحج هؤلاء المشركين وفي بدعهم واحداثاتهم التي لو حج النبي وحجوا معه لاتي ات وقال ان النبي اقرهم على فعله فحسم عليه
الصلاة والسلام هذا الباب وسد مادته ان لا يحجن بعد هذا العام مشرك - [00:07:45](#)

ولا يطوفن بالبيت عريان تسامع الناس انه سيحج في العام الذي يليه ولهذا من وفدوا عليه صلى الله عليه في اول الوفود كوفل عبد
القيس وفدوا عليه في ذي القعدة - [00:08:05](#)

مقدمه من آآ من مكة لم يذكر لهم فرض الحج دل على ان الحج انما فرض بعد ذلك. وعام الوفود هو عام وهو السنة التاسعة التي
فرض فيها الحج - [00:08:25](#)

تسامع الناس بحجته عليه الصلاة والسلام قال انس وجابر رضي الله عنهما فاما المدينة خلق كثير كلهم تريد ان يأتى به اي يتأسى
ويقتدي به عليه الصلاة والسلام في حجته - [00:08:43](#)

جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يلبس
المحرم من الثياب انتبهوا لهذا السؤال - [00:09:03](#)

ما يلبس المحرم من الثياب اجاب النبي صلى الله عليه وسلم السائل بغير ما قصد في سؤاله فاجابه بالذي لا يلبسه المحرم من الثياب
دل على ان الممنوع محصور وان الواسع - [00:09:23](#)

هو غير الممنوع وهذه يسميها اهل الشأن من اهل البلاغة من براعات الاجوبة وبديعاتها سأله عما يلبس المحرم من الثياب فاجابه عن
الذي لا يلبسه من الثياب اللهم صلي وسلم عليه - [00:09:42](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لا يلبس المحرم القمص في رواية القميص ولا السراويلات ولا البرانس في رواية وللعمام ولا يلبس ثوبا
مسه ورس ولا زعفران ومن لم يجد الازار هل يلبس السروال - [00:10:03](#)

ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل الكعبين ولا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين ولا يلبس ثوبا مسه ورس ولا
زعفران نتأمل في هذه المظاهر التي هي مظاهر الاحرام دالة على محظورات هذا الاحرام - [00:10:31](#)

والا اصل الاحرام نية دخول العابد في النسك والاحرام ركن في الحج وهو ركن في العمرة فالحج اركانه اربعة احرام وهو نية الدخول
في النسك ووقوف بعرفة وهو اهم اركانها - [00:10:57](#)

حيث اذا فات الوقوف بعرفة فات النسك والثالث طواف الافاضة. ويسمى بطواف الزيارة ويسمى بطواف الحج لانه ركنه والرابع في
قول جمهور العلماء السعي بين الصفا والمروة سعي الحج العمرة واجبة - [00:11:17](#)

لكنها لا تبلغ مبلغ الحج في كونها فرض والعمرة لها ثلاثة اركان الاحرام وهو كما قلنا نية الدخول في النسك وطواف العمرة وسعيها قال يا رسول الله ما يلبس المحرم قال لا يلبس العمام - [00:11:36](#)

والعمائم ما يغطي به الرأس ودخل فيها القحافي وهي الطاقية ودخل فيها البرنس لان البرنس قميص غطاء رأسه متصل به يشبه لباس اخواننا في شمال افريقيا فهى عن هذا اللبس - [00:11:59](#)

ولا يلبس القميص. القميص هو الثوب الذي يستتر اكثر البدن وان كان الثوب عند الفقهاء للقماش الذي لم يفصل لكن في اصطلاحاتنا المتأخرة الثوب هو القميص ولا يلبس السراويلات جمع سروال - [00:12:21](#)

لا سروالا طويلا ولا قصيرا ولا تباناً وهو ما يربط على ويشد على العورتين لا يلبسها المحرم وهذا في حق الرجال ولا يلبس لا يلبس القصص ولا البرانس ولا العمام ولا السراويلات - [00:12:41](#)

ومن لم يجد الازار الذي يستتر اسفل بدنه بما فيها عورتيه فليلبس السروال يلبسه رخصة اذا لم يجد الازار فاذا وجده وجد نزع السروال والابقاء على الازار ومن لم يجد النعلين - [00:13:04](#)

فليلبس الخفين وامر بقطعهما اسفل الكعبين وهذا تنبيه الى مسألة وهو انه في حديث ابن عمر امر بقطع الكعبين اسفلا امر بقطع الخفين من اسفل الكعبين لكن جاء في الصحيح في صحيح مسلم وغيره - [00:13:27](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن من لم يجد النعلين في وقوفه بعرفة فقال عليه الصلاة والسلام ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين - [00:13:48](#)

ولم يذكر في حديث ابن عباس لهما قطعاً فذهب بعض اهل العلم الى ان حديث ابن عباس ناسخ لحديث ابن عمر فمن لم يجد النعلين يلبس الخفين وذهب اخرون الى انه ليس بناسخ - [00:14:05](#)

بل القطع اكمل ويجوز الا يقطع وعلى كل حال من الخفين الان مما يقاربهما ما يسمى بالجزمات او الكنادر الرياضية وغيرها فالمحرم لا يلبسها لا يلبسها الا اذا لم يجد الا هي - [00:14:24](#)

اما اذا وجد نعالا او ما يدخل فيه في اصابه وقدمه وعقبه مكشوف هذا لا بأس به وسواء كان هذا النعل من جلد من سيور فيها خيوط لا تضر لان المخيط كما يأتي هو المفصل على البدن - [00:14:48](#)

ليس المخيط ما فيه الخيوط لان ملابس الاحرام من خيوط منسوجة والحزام كذلك والساعة والنعال وغيرها قال صلى الله عليه وسلم ولا تنتقب المحرمة والنقاب هو ما تغطي به المحرمة وجهها - [00:15:10](#)

وتظهر عينيها ويدخل في النقاب ما يسمى عند الناس اليوم بالبرقع لانه يظهر العينين وما حولهما ويدخل فيه ما يسمى في بعض الجهات باللاثام تتلثم فيه المرأة في ظهر اعلى انفها - [00:15:32](#)

مع عينيها وربما مع جبهتها كل هذا تمنع منه المرأة المحرمة ويلتحق بذلك انها لو لبست الكمام تغطي اكثر وجهها سترت شعرها ثمارها فان هذا الكمام مع هذا الخمار والحالة هذه يشبه - [00:15:51](#)

النقاب ويشبه البرقع ويشبه اللثام فتمتنع منه المرأة المحرمة اذا احتاجت الى الكمام خوف الاوبة والروائح وما يتعلق بها تلبس هذا الكمام تحت غطاء وجهها او فوقه لئلا يصدق عليها باستقلاله به دون الغطاء ان يكون شبيها - [00:16:18](#)

البرقع او شبيها باللاثام ولا تلبسوا القفازين وهو ما يستتر اليدين طيب المرأة مأمورة بستر يديها تسترها بعباءته تستر يديها بعباءتها وحجابها ولا يلبس الرجل والمرأة ثوبا مسه ورس وهو طيب - [00:16:42](#)

تصبغ به الثياب يميل الى الصفرة في رائحته ولا مسه زعفران. والزعفران طيبه في لونه مع طعمه ورائحته وفيه ان المحرم من الرجال والنساء ممنوعون من الطيب وممنوعون من هذه الالبسة اخذ منها العلماء ان الرجل يتجرد من ملابسه - [00:17:09](#)

الذكر يتجرد من ملابسه ويلبس ازارا ورداء اما المرأة فلها ان تلبس ما شاءت من الثياب بالوانها واشكالها ممنوعة من ثلاثة انواع ممنوعة من النقاب فان كانت في حضرة الرجال تسدل - [00:17:34](#)

جلبابها وخمارها على وجهها لما روى احمد وغيره من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كنا مع النبي صلى الله عليه

وسلم في حجته نمشي فكان اذا حاذانا الركبان - 00:17:58

على مطاياهم وركابهم احدانا جلبابها على وجهها فاذا جاوزونا كشفته والنبي صلى الله عليه وسلم يقرهم على ذلك ولا ينهاهن والله امر نساء النبي وامر بنات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:16

ورظي الله عن الجميع وامر نساء المؤمنين اجمعين باذناء الجلباب على وجوههن يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلبابيهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - 00:18:39

وكان الله غفورا رحيمًا وانما تعرف المرأة بوجهها انها فلانة بنت فلان اذ الوجه مجمع الحسن وليس مجمع الحسن شعرها وتستتر شعرها وتكشف وجهها لا تأتي الشريعة بمثل ذلك فلما سدلت امهات المؤمنين - 00:18:59

جلبابيهن على وجوههن ولو لامس الجلباب الوجه لا يظر ذلك اما اذا كانت المرأة حال احرامها مع النساء فقط فانها تكشف وجهها تكشفه ولا تستره انما تستره في حضرة الرجال الاجانب واذا احتاجت الى ذلك - 00:19:22

في هذا الحديث ان المرأة ايضا ممنوعة من لبس القفازين وممنوعة ثالثا من لباس الزينة سواء زينة في لونها كما مسه الزعفران في صبغه او زينة في رائحته كما نهى عن ثياب عن ثياب مسها الورس وهذا النهي يشمل الرجال والنساء - 00:19:45

وهذا مما يحسن التنبيه عليه الى المؤمنات فان الحج ليست رحلة مجاورة في الملابس وفي الزينات وانما هو عبادة لله جل وعلا مظهرها التواضع والخضوع المحرمة تتجنب لباس الزينة ومن ذلك ما يصف جسمها من البناتيل - 00:20:14

وكذلك اللباس الضيق والشفاف والمقطع فانها ممنوعة منه حال الاحرام كما انها ممنوعة منه بعد الاحرام لان محظورات الاحرام التسعة الاتي بيانها ان شاء الله هذه المحظورات كلها مباحات في نفسها - 00:20:41

وانما حظرت ومنع منها المحرم حال احرامه واما ما كان محرما في كل حال فيزداد تحريمه في الاحرام ويزداد تحريمه في النسك والعبادة الحج له سبع واجبات الاول احراما من الميقات. فلا يتجاوز الميقات الزماني ولا المكاني الا وهو محرم - 00:21:03

والميقات الزماني خاص بالحج والعمرة لا ميقات زماني لها والمواقيت المكانية هي خمسة على الاجمال وهي سبعة على التفصيل كما روى ذلك البخاري وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:21:28

قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من تعليمه الناس المناسك قبل ان تفرض بل قبل ان تفتح تلك البلدان التي يأتي منها حجاجها والمسلمون مؤدين النسك نسك الحج - 00:21:47

الحج والعمرة منها وقت صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة المسماة الان بابيار علي وعلي المنسوبة اليه هذه الابيار هو الحاج علي. والي كردفان في شرقي في غربي السودان - 00:22:02

لانه كان من الامراء المنفقين الباذلين فجدد حفر الابار الحليفة ليغتسل منها العمار والحجاج فنسبت اليه وليس علي ها هنا هو علي ابن ابي طالب كما ينسج من الخرافات انه رضي الله عنه قاتل فيها - 00:22:21

الجن فهذا كذب لا يصح ولم يأتي هذا الاسم الا في القرون المتأخرة في القرن الثالث عشر وما بعده وقت لاهل الشام الجحفة ولما وقت الجحفة لاهل الشام لم تدخل الشام بعد في - 00:22:44

حوزة الاسلام لكن هذا مما هو علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فانه لما ولد رأت امه انه خرج منها نورا ملأ ما بين المشرق والمغرب عليه الصلاة والسلام - 00:23:02

ولما اعترضت الصحابة في عام الخندق صار ظربة فظهر منها وهج قال الله اكبر فتحت فارس والروم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الشام ومن جاء من جهتهم - 00:23:21

من مصر من بلاد الشام مما وراءها من اوروبا وشمال افريقيا والجمهوريات وقت لهم الجحفة وقت لاهل اليمن ومن جاء من جهتهم يللم ولم تفتح اليمن في ذلك الوقت وقت لاهل نجد ومن جاء من جهتهم - 00:23:40

المنازل وقرن الثعالب وتسمى الان بالسير الكبير وقت لاهل المشرق وهم العراق وقت لهم ماذا وقتلهم صلى الله عليه وسلم ذات عرق وهي العقيق تسمى الان بالظريبة كم هذه ها - 00:24:02

اربع يا اخواني امس قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك دون هذي المواقيت
الخمسة كاهل جدة مثلا او اهل - [00:24:27](#)

عسافان او خليص او الجموم او زيمة او اهل الشرائع الحديبية فمن كان دون ذلك فمن حيث انشأ هذا الميقات السادس على التفصيل.
حتى اهل مكة من مكة فاهل مكة يحرمون من اين - [00:24:51](#)

يحرمون بالحج بهذا القيد من بيوتهم حتى اهل مكة من مكة. اما العمرة فان اهل مكة لا يحرمون للعمرة من بيوتهم وانما يخرجون
الى الحل ويحرمون منه وادنى الحل اي اقربه الى الكعبة التنعيم - [00:25:12](#)

وصحت المواقيت ها هنا كم سبعة اما المدينة خلق كثير وفي هذا انه صلى الله عليه وسلم علم الناس المناسك واحكامها قبل ان
يشرعوا فيها وهذا الواجب عليك يا من تريد الحج وتريد العمرة - [00:25:31](#)

فتعلمهما واعرفهما واحسن العلم والمعرفة فيها ان تعرف كيف حج نبينا صلى الله عليه وسلم وكيف ادى نسكه؟ لانه اكمل فعل فعله
صلى الله عليه وسلم وفي حجته تلك التي سميت بحجة الوداع - [00:25:51](#)

لانه وادع الناس فيها وقد ثبت في البخاري وغيره انه عليه الصلاة والسلام قال عقب رمي جملة العقبة قال صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم - [00:26:18](#)

فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا وفي رواية ايها الناس خذوا عني مناسككم فاني لا ادري فلعلي لا احج بعد عامي هذا
وجاء في غيرها انه اثر المواقيت والمشاعر - [00:26:38](#)

خذوا عني مناسككم فلعلي لا اراكم بعد عامي هذا ولم يحج بعد عامه ذلك ولم يرههم صلى الله عليه وسلم اذ مات بعد رجوعه من
حجه بنحو شهرين وانيف صلى الله عليه وسلم فسميت حجته تلك - [00:27:00](#)

الفريدة الوحيدة سميت بحجة الوداع اللهم صلي وسلم عليه اما المدينة خلق كثير يريدون ان يأتوا اي قصدوها يريدون ان يتأسوا
ويأتوا ويقتدوا بحجته صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه والصلاة والسلام - [00:27:25](#)

صلاة الظهر في يوم الخميس لست بقينا من ذي القعدة اي في الرابع والعشرين من ذي القعدة صلى في المدينة صلاة الظهر فصلها يا
تري كم ركعة؟ اربع ركعات صلى الظهر ظهر الخميس وهو عازم ناوي جازم صلى الله عليه وسلم على سفره - [00:27:50](#)

اربع ركعات لم لم يقصرها ركعتين لانه لم يشرع بعد في سفره لم يبدأ بعد في سفره مع انه عازم جازم صلى الله عليه وسلم ركعات
صلى معه ممن ام المدينة - [00:28:18](#)

قال تكفيكم ركعتين ولا صلوا معه اربع صلوا معه اربع ركعات اذ لو انهم جاز قصرهم لنقل ذلك اليها ولم ينقل ثم خرج عليه الصلاة
والسلام معه الناس بل معه - [00:28:40](#)

زوجاته امهات المؤمنين التسع ومعه بنته الوحيدة من هي فاطمة رضي الله عن الجميع طيب الرسول كم له من بنت يا اخواني؟ هاي
السويد اربعة وينهن توفي توفي ثلاثة منهن في حياته - [00:28:58](#)

توفيت رقية مرجعه من غزوة بدر وتوفيت زينب وتوفيت في السنة التاسعة ام كلثوم وبقيت فاطمة رضي الله عنها وهي التي مات
النبي وسلم وهي على قيد الحياة وهي اول من تبعه ولحقه - [00:29:23](#)

من اهل بيته خرج بهم جميعا عليه الصلاة والسلام يؤدون النسك وفيه تنبيه الى اولياء الامور ان يحجوا لاولادهم وبناتهم ونسائهم
يؤدون بهم فرض الله عز وجل عليهم اتباعا لهديه صلى الله عليه وسلم - [00:29:46](#)

خرج عليه الصلاة والسلام فنزل بذى الحليفة وذو الحليفة عن المدينة ذلك الزمان عشرة اميال الان امتد نطاق العمران الى ذى الحليفة
وقد قال عليه الصلاة والسلام جاءني جبريل اتاني الليلة جبريل وامرني ان احرم من هذا الوادي المبارك وادي العقيق - [00:30:09](#)

وامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية النبي عليه الصلاة والسلام صلى العصر بذى الحليفة ركعتين اذا قصرها لما غادر
عامر المدينة لما شرع في سفره فغادر عامر البلد الذي هو فيه - [00:30:35](#)

صلى الله عليه وسلم وصلى المغرب في وقتها ثلاثا والعشاء ثنتين وباتت تلك الليلة وعرس فطاف على نسائه التسع فاصاب منهن ثم

اغتسل عليه الصلاة والسلام وصلى الفجر وطيبته امكم - [00:30:58](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بدلية مسك واكثرت حتى ان ويبس المسك اي لمعانه ليرى في مفرق شعره صلى الله عليه وسلم ولبس ازارا ورداء وقد علم الناس ذلك - [00:31:19](#)

في تلك الليلة حصل امر اسماء بنت عميس نفست نفثت بمن بمحمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فارسلت ابا بكر زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

تسأله ما تصنع؟ فقال لها قولا صار تشريعا للامة بخصوص هذا النساء يلحقهن العذر عند الاحرام قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه مرها فلتستثمر اي تحتفظ - [00:32:01](#)

ولتغتسل ولتحرم وصح ان الجنب يحرم وان الجنابة لا تمنعه من الاحرام لا تمنعه من الاحرام وهذه شعيرة في ان الاحرام لا يمنع منه كونك على حدث ولو كان حدث اكبر - [00:32:25](#)

لان الاحرام حقيقته نية دخولك في النسك والاحرام من الميقات واجب وقلنا ان الواجبات كم هي سبع احرام من الميقات ثانيا ادامة الوقوف بعرفة الى غروب الشمس. ليجمع في وقوفه بين الليل والنهار. ثالثا بيات بالمزدلفة - [00:32:50](#)

على ما يأتي تفصيله رابعا رمي الجمار واولها جمرة ايش العقبة في يوم النحر سادسا ولا خامسا دققوا الحساب يا اخوان ها خامسا المبيت بمنى ليالي ايام التشريق والواجب منهن ليلتان - [00:33:15](#)

ليلة الحادي عشر ليلة الثاني عشر والمستحب لمن تأخر ليلة الثالث عشر. كم صارت الليالي ثلاثة سادسا الحلق او التقصير وليس على النساء حلق والافضل في حق الرجال الحلق النساء فرضهن التقصير - [00:33:41](#)

والرجال الاكمل في حقهم الحلق والسابع طواف الوداع. وهو ليس واجب على اهل مكة ومن كانوا دون مكة مسافة قصر صلى عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر من اليوم الذي يليه - [00:34:05](#)

الحليفة عند الشجرة التي بني في موضعها المسجد المعروف الان مسجد الميقات ولهذا يأتي في حديث جابر انه احرم من عند المسجد صلى الله عليه وسلم وفي زمنه لم يكن ثمة مسجد - [00:34:25](#)

وانما كانت ماذا الشجرة وهي في مثناة وادي العقيق وهذا المواقيت الخمسة كلها اودية ليس فيها جبال دلالة على ان ديننا صالح لكل زمان ومكان فما دام ينزل من السماء مطر - [00:34:42](#)

وتجري به الودية لا تتغير هذه المعالم هذي المواقيت المكانية الخمسة التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ركعتين وجمع معها العصر صلى الله عليه وسلم. فلما فرغ - [00:35:02](#)

احرم اهل بالتوحيد وقد بين لامته جواز الانساك الثلاثة جواز الانساك الثلاثة كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الحج - [00:35:26](#)

فمنا من اهل بعمره وش معنى هل ابي عمرة اهل بالعمرة متمتعا بها الى الحج وهذا صنيع امهات المؤمنين رضي الله عنهن والذين اهلوا بالعمرة متمتعين بها الى الحج القلة - [00:35:47](#)

ليسوا كثرة ومنا من اهل بحج وعمرة وهو القران وهكذا كان اهلل النبي عليه الصلاة والسلام على الصحيح اهل قارنا بين الحج والعمرة في احرام واحد لانه قد ساق الهدي - [00:36:07](#)

ساق بعض الهدي معه من المدينة وجاء علي رضي الله عنه باكثر هديه من اين؟ من اليمن اي توافى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة في اه في ذي الحجة كما يأتي - [00:36:27](#)

ومنا من اهل بالحج اكثر الصحابة اكثر من ام المدينة اهلوا بالحج مفردين له يقول جابر رضي الله عنه وهو احد الواصفين حجته صلى الله عليه وسلم فان حجة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

وصفها الصحابة رضي الله عنهم وصفا دقيقا كأننا نراها لماذا لانهم نقلتوا الشريعة وحفظتها النيل منهم وقلب القدح فيهم وسبهم ابطال للشرع كله قرآنا وسنة وصفها جابر بن عبد الله وصفها ابو هريرة - [00:37:07](#)

وصفها عبدالله بن عمرو وابو بكرة وصفها عبد الله بن عمر وصفها الصحابة في مجموع احاديثهم التي يكملون بعضها بعضا وصفوا هذه الحجة. يقول جابر ابن عبد الله ابن حرام من الانصاري رضي الله عنهما - [00:37:32](#)

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نريد الا الحج وكنا نرى اي فعل اهل الجاهلية المأثور عنهم نرى ان العمرة في ولا معصية يعدونها من افجر المعاصي هذا من بدع الجاهلية وتغييرهم - [00:37:54](#)

شعيرة الله التي انزلها على انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام طيب كنا نعد العمرة في اشهر الحج اي في الجاهلية. من افجر الفجور فما اشهر الحج ايها الاخوة؟ ها يا الشلاش - [00:38:17](#)

نعم اشهر الحج هي المنوه عنها في قول الله جل وعلا في اول آيات الحج من سورة البقرة الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:38:36](#)

واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذه اشهر الحج التي هي ميقات الحج الزماني فلو احرم بالحج يوم النحر ما صح احرامه معنا ولا مع الجوال معنا الله يهديك - [00:38:52](#)

رافع صوتك ورافع جوالك خلك معنا الله يرضى عليك وان بغيت تكلم انصرف عن الحلقة اذا كانوا يعدون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور فخالفهم نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

متى كانوا يعتَمرون قالوا في الجاهلية اذا عفا الائر وبرد دبر وانسلخ صفره فقد حلت العمرة لمن اعتمر عفا الائر رجوع الناس من الحج الى بلدانهم وبرأ الدبر وهو الرحال والركاب والابل من طول المسير - [00:39:39](#)

بما عليها من اشدّة وانسلخ سفر يعني راح ذي الحجة وراح محرم وانتهى سفر. حيث كانوا يتشاءمون ويتطيرون بشهر سفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر. خالفهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:07](#)

فشرع لامته العمرة في اشهر الحج. بل عمره الاربعة كلها وقعت في اشهر الحج. صلى الله عليه وسلم خرج اكثر الصحابة على اي النسك يا اخواني ها؟ مفردين ومنهم من كانوا متمتعين كامهات المؤمنين - [00:40:28](#)

ومنهم من كانوا قارنين كرسول الله وابي قتادة وابي طلحة الانصاريان الانصاريين رضي الله عن الجميع فدل على جواز هذه الانسك الثلاثة التمتع وهو افضلها لانه النسك الذي تمناه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:51](#)

لما خطب الناس على المروة ايها الناس لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي. ولجعلتها عمرة يليه القران سواء ساق الهدي به او لم يسقه يليه الافراد احرم عليه الصلاة والسلام واهل بالتوحيد - [00:41:14](#)

واهلاله بالتوحيد هو التلبية. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك لما صلى عند الشجرة ثم لما وضع رجله في غرز رحله - [00:41:38](#)

قبل ان تقوم به دابته وراحلته اهل بالتوحيد مرة ثانية فلبى فما راحلته التي شرفت بان حج النبي عليها القصر ولا العضبة ها القصواء وهي ناقة شقحاء بين البياض والحمرة - [00:41:56](#)

اما العظمة التي اشتراها له ابو بكر لما هاجر عليها وهي عضبة ناقة حمراء في اذنها شق. في اذنها عضد ثم اهل ثالثا لما علا على وهي الضفة المرتفعة من وادي العقيق - [00:42:21](#)

الم يأتيه جبريل تلك الليلة؟ وقال يا محمد احرم من هذا الوادي المبارك وقال اتاني جبريل وامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية مما يدل على كثرتهم حتى ان بعض المتكلمين في حجته حذروهم بنحو ثلاثين الف الذين وافوه في المدينة - [00:42:43](#)

واحرموا معه منها لهذا كرر اهلاله بالاحرام ثلاث مرات ليعقله الناس ويعلموه من قوله ومن فعله عليه الصلاة والسلام يقول جابر رضي الله عنه فنظرت ايمن منه فمد البصر واشأم منه فمد البصر - [00:43:09](#)

وبين يديه اي امامه فمد البصر ومن ورائه مد البصر كلهم يريد ان يأتهم به عليه الصلاة والسلام ويقتدي به صلى الله عليه وسلم خرج يمشي بهم يقول جابر وغيره - [00:43:33](#)

فما جاوزنا البيداء الا وقد بحت اصواتنا من اين من رفعهم اصواتهم بالتلبية يلبون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد

والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:43:55](#)

وهي التوحيد فالحج عنوان توحيد الله وافراده بالعبادة نعم لبيك اللهم لبيك نجيبك يا ربنا اجابة من بعد اجابة مقيمين ملازمين طاعتك. لا نتخلف عن اداء فرضك لان الله لما - [00:44:13](#)

امر ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام لبناء البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فرغ ابراهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن - [00:44:36](#)

يؤذن للناس بالحج فقل انه قال يا ربي وما يبلغ صوتي؟ قال عليك الاذان وعلينا البلاغ ورقى ابراهيم على ظهر البيت وقيل على جبل ابي قبيس فنادى ايها الناس ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:44:56](#)

فاسمع الله نداء الخليل للموحدين ابراهيم له اكثر من ثلاثة الاف سنة ولا يزال يؤم هذا البيت الحجاج والعمار حتى انبياء الله عليهم الصلاة والسلام اموا مكة حجاجا كما قال صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق - [00:45:20](#)

لما اعترضه الوادي الافيح وادي قديد. يسميه الناس اليوم وادي قديد قال اي واد هذا؟ قال قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله. قال لك اني انظر الى صالح وشعيب - [00:45:42](#)

في رواية وموسى يأمون هذا البيت على اجمل حمر رفع الصوت بالتلبية شعارك ايها الحاج الذكر ولم يحج النبي عليه الصلاة والسلام ويرفعون اصواتهم بالتلبية الجماعية التي غدت كأنها اناشيد واهازيج - [00:45:57](#)

هذا فعل محدث ليس عليه هديه عليه الصلاة والسلام مع وجود سببه في حياته ولم يشعره لهم ولم يفعله بهم كل يلبي رفع الرجال اصواتهم والنساء تسر بقدر ما تسمع نفسها او جارتها التي بجنبها - [00:46:22](#)

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك وكان المشركون يلون هذه التلبية. لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك يقرون بماذا؟ بان له شريك وان هذا الشريك مملوك لله ومع ذلك يصرفون له العبادة من دون الله سبحانه وتعالى -

[00:46:42](#)

يصرفون له العبادة من دون الله سبحانه وتعالى وهذا الجهل الذريع والوثنية الدهماء الحمقاء الفظيعة اللهم صلي وسلم عليه والحج والعمرة شعارها بالفعل للرجال التجرد من الثياب ولبس الازار والرداء وشعارها التلبية. انما الحج العج والشج. ما العج رفع -

[00:47:08](#)

الاصوات بالتلبية وهذا الرفع للاصوات بالتلبية اظهارا لتوحيد الله وعبوديته وهم يمشون وهو سنة اي تلبية حياء الانتقال من مشعر الى مشعر كما يأتي بيانه كان يسمع من اصحابه انواعا من التلبيات - [00:47:39](#)

لبيك وسعديك والخير في يديك والرغائب اليك والعمل فيقرهم لبيك حقا حقا. تعبدوا ورقة فيقرهم. لبيك ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة فيقرهم ونبينا صلى الله عليه وسلم ملازم هذه التلبية - [00:48:00](#)

ملازم لها دل على انها هي الافضل والاكمل. وكل ما كان في معناها مما يظهر العبودية والخضوع والذلة والاستكانة لله عز وجل فهذا شأنه شأن عظيم في هذا النسك ولهذا اذا نوع فيها المسلم ينوع فيها لاجل ماذا - [00:48:23](#)

لاجل ان يستشعر معنى هذه العبودية لله جل وعلا يستشعر معنى العبودية لله سبحانه وتعالى في اداء هذا النسك الذي هو عبادة من خروجك الى رجوعك الى اهلك والى بلدك - [00:48:49](#)

نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم والمسلمين الفقه في دينه ويرزقنا الثبات عليه. ويعصمنا واياكم بعصمة الاعتصام بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولزوم هديه حتى نلقاه عليه الصلاة والسلام على حوضه. فنشرب من يده شربة هنيئة -

[00:49:06](#)

انه سبحانه جواد كريم والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم تفضل نعم نعم كم

سؤال الحين اللي عندك؟ لا ما هنا ستة - [00:49:30](#)

كم تسمحون له انتم يا الربح ترى حنا على عادتنا على خمسة اسئلة كم تسمحون لها الرجال لانه بيسافر نعطيها اياه كله. لا يجينا واحد

يقول ها ما ها ان يميني. ترى يوم تعود ان بعض الناس اه - [00:50:02](#)

ها كم لا ما في بعد الدرس شيء عندي ارتباط. طيب عطوك الخمسة اي نعم ما الدليل على انه مس الاحرام بتاعه لا ما حط كتير على
على احرامه خطوا على بدنه - [00:50:19](#)

وحطه على رأسه ولم يكن يغطي رأسه بالاحرام ولهذا لا احرام مطيب لانه نهى عن كل ثوب مسه ماذا؟ ورس او زعفران ولهذا ما
تطيب في بدنه في ثوبه تطيب - [00:50:43](#)

في بدنه عليه الصلاة والسلام فرضا تطيب في بدنك واصاب من الاحرام ريح بدنك فلا شيء عليك الممنوع ما يفعله بعض الناس
يطيبون ملابس الاحرام ثم يلبسونها لا تصح ويجب غسلها والا فعليهم الفدية - [00:51:01](#)

هذا سؤالك الاول. نعم يقول اخونا ساتحلل من عمرتي يوم الرابع من من ذي الحجة ويرجع الى جدة يوافي من الحملة معه يمشي
معهم في يوم السابع من مكانك في جدة تحرم بذلك للحج - [00:51:21](#)

تحرم من مكانك في جدة نعم لما توصل لمكة نسكك حج اصبر انت مسكك حج فلا تؤدي طوافا ولا سعيا تذهب مباشرة الى الى منى
لأنك متمتع اديت العمرة التي فيها طواف وسعي وتقصير - [00:51:53](#)

تذهب الى منى تبقى فيها ثم تذهب معهم الى عرفة ثم ترجع الى مزدلفة وترمي الجمار وتأتي الاحكام التي نبيها ان شاء الله الان
هذي ثلاثة اسئلة نعم نعم شوق الهدي شيء وذبح الهدي شيء ثاني - [00:52:26](#)

انتبهوا يا اخواني. فرق بين سياقة الهدي وبين ذبح الهدي سوق الهدي سوقه من الحل الحرم تعظيما لرب البيت ورب الحرم هذا
السوق وسوق الهدي في العمرة وفي الحج وبعثه من الحل الى الحرم ولو لم يحج ولم يعتمر سنة من سنن النبي عليه الصلاة والسلام
- [00:52:58](#)

اما ذبح الهدي فهو واجب على كل متمتع وقارن من غير اهل مكة اما اهل مكة المتمتعون والقارنون وعموم المفردين فان ذبح الهدي
في ذبح الهدي في حقهم مستحب وليس بواجب - [00:53:22](#)

من لم يجد هديا يصوم ثلاث ايام في الحج وسبعة اذا رجع وليس كل الصحابة واجدين لهذا الهدي ولهذا من لم يجد هذا الهدي فانه
ينتقل الى بدله وهو الصيام - [00:53:42](#)

السؤال الخامس والاخير نعم ما حكم استخدام الكريمات والمرطبات ترى النساء متعودات يطقن روجهن ها فما حكم استخدام
المرطبات واستخدام الكريمات بانواعها واستخدام مزيل العرق وانواع الدهون والفازيين لاجلي التشققات كلها جائزة - [00:53:58](#)
بشرط الا يكون فيها رائحة طيب غير رائحة نفس هذا المزيل والكريم وغيره ويجوز ذلك للرجال وللنساء واضح يا اخواني والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:54:32](#)